

مع المثل



هادي جلو مرعي

الكرد الفيلينيون

في بلاد شتى توزع العراقيون من ضحايا القمع، و الظلم الراتب على الصدور طوال سني السبعينيات والثمانينيات، والتسعينيات، وصاروا مهجرين، ومنبوذين، من قبل عصابات ترندي الزبي الرسمى. وكان اللون الحاكم، هو لون الزيتون، لكن ليس الزيتون المخضر برغبة السلام، انما اللون البشع الرهيب الذي يطارد الرجال والنساء، ويدفع بهم الى الزنازين المظلمة في قصر النهاية، وسرايد الامن العامة (قسم الخاصة)، ودارة المخبرات، والاستخبارات (الشعبة الخامسة)، وابو غريب، وبارب سترك. الكورد الفيلينيون، عاشوا تجربة مرعبة، مرة، قاسية، لم تفرق في سطوتها بين امرأة، ورجل، وشيخ كبير، وطفل صغير.. كانت سيارات (اليفا) تحمل الالف الابرياء جهة الحدود وتلقبهم هناك في امكن مقفرة رهيبة، عند جبال بجعل الضحايا كيف يسلكون اوديتيها وليجسدا انهم ضيوف على دولة اخرى، ولابد ان يتكيفوا مع الحياة الجديدة، وليعملوا في أي مهنة كانت، فاذا عاشوا او ماتوا

لألى الجحيم.. المهم ان يبقى

فالن الزينوني متألقا في عيون

الهاتزين (ها بيب هلا).

عرفت علي رمزي (كوردي فيلي)

تجاوز العقد الخامس من عمره

المهاجر من بلد الى اخر، وكان

يعمل منسقا للوقود، وعرفت انه

طرده من العراق منذ عقدين من

الزمن وعاش غربة مرة، ويتذكر

صورا باهتة من الوطن، وكنت

أقرأ في عيني رغبة وفي سره

الايبض حزنًا على تلك الايام

التي شهدت الكارثة الكبرى. كان

طيبا.. بعض الكورد الفيلينيون،

يعمل في مهن بسيطة، وفي

السوق، وكانوا في مسجد

الصلاة يعلقون على جدرانهم

صورا قديمة، وصحت قبل ان توجه الى الصلاة.. ها انها صور من

بغداد.. شوف هذا الشاب، واقف من كان الزلف والشعر، وبنطلون

تشارلس وفي منطقة العلاوي.. انه شاب فيلي اعمده جلاوزة النظام

الفاشستي، كانت المحطة العالمية باداية خلف الشاب، ومعالم من بغداد..

صور اخرى عديدة وكل واحدة منها تحكي قصة كوردي فيلي..

قصص تختصر، الماسي، وتحكي نايبة عن شعب بأكمله..

كنت طفلا وما زلت اذكر صور الاسر المرحلة.. جهة الحدود، اطفال،

نساء شابات، وعجائز وشيوخ. الطريق كان مليئا بالالغام والمهجرون

كانوا يسبرون في خط واحد.. وجنود من الدولة المجاورة، اضطروا

لاستقبال الالف الاسر التي لاتعرف لماذا هجرت، والجنود لايعرفون لماذا

يطرد الحاكم شعبه ويهجرو بهذه الصورة، بالها من بشاعة، وباليها من

وحشية.. شعب يفصل عن تاريخه ووطنه، ويعيش الفقر ثم يقول لهم

حماة المعسكرات.. انتم ضيوف..

اه ايها الوطن، كم فيك من وحوش، وكم فيك من طيبين.. انت جحيمنا

المقدس!

الجفاف ونقص المياه والتهدد .. اسباب ارتفاع أسعار اللحوم



وتهدد الاقتصاد العراقي أضف إلى ذلك ارتفاع أسعار الأعلاف وعدم الزراعة وتعرض معظم الأراضي الزراعية إلى الجفاف نتيجة لقلّة المياه وجفاف الأنهار كما إن انتشار الكثير من الأمراض وعدم معالجة هذه الحالات كلها أدت إلى قلّة هذه الثروة الحيوانية برغم الدعم المقدم من قبل وزارة الزراعة وذلك بتقديم القروض والسلف إلا إن هذه المبالغ لم تستخدم بصورة صحيحة ولم تكن هناك متابعة حقيقية من قبل أصحاب الفكار متابعة المبالغ المصروفة فإن الفلاحين يقومون بشراء الدور والمحال والسيارات بدلا من تعزيز سعر الكيلو ودعم الثروة الحيوانية في العراق.

الجفاف ونقص المياه
القصاص حسين نجم ..أكد إن سعر كيلو اللحم الخاص بالأبقار يراوح حالياً بين (٨-٩) آلاف دينار بينما سعر الكيلو للأغنام وصل إلى (٨٠٠٠) آلاف دينار وهذا أمر طبيعي حيث إن هناك

عدة أسباب أدت إلى هذا الارتفاع منها على سبيل المثال لا الحصر هو الجفاف ونقص المياه وعدم الزراعة إضافة إلى تهريب القسم الأعظم من هذه المواشي إلى خارج العراق .

وقد شاركنا الحديث سعد صاحب احد المحال الخاصة ببيع اللحوم مبدياً انتعاضه عن هذه الارتفاعات المفاجئة وهو يرى في هذا الارتفاع

عشاً إضافياً على المستوى المعاشي للفرد حيث وصلت هذه الأسعار في بعض الإحياء السكنية إلى (١٢٠٠٠) ألف دينار وهذا السعر خيالي

وبالتأكيد إن هناك عدة عوامل تقف وراء هذه الظاهرة منها إيجار المحال و الضرائب أضف

إلى ذلك تهريب معظم هذه الثروة الحيوانية إلى خارج العراق وهناك أبعاد خبيثة تقوم بتهديم

الاقتصاد العراقي وبالتالي هذه الأعمال كلها أدت إلى هذا الارتفاع المفاجئ كما إن السلف والقروض الحالية أدت كذلك إلى ارتفاع هذه

الثروة الحيوانية وكما نعلم إن ارتفاع هذه المواشي يكون اكبر بكثير في فصل الشتاء على

عكس فصل الصيف وهناك عزوف لدى الكثير من الذين كانوا يقومون بتربية المواشي لأنها

أصبحت عالية التكاليف على أصحابها إضافة إلى إصابة العديد من هذه المواشي بكثير من

الامراض الوبائية كالجمرة الخبيثة والتهاب المعوي وغيرها من الامراض.

ارتفاع أسعار الأعلاف

أبو مثنى صاحب محل بيع الأعلاف قال : ارتفاع اللحوم نتيجة طبيعية حيث إن هناك ارتفاعاً واضحا وكبيراً في أسعار الأعلاف،

لان سعر طن الشعير وصل إلى أكثر من ٦٥٠ ألف دينار وسعر الحنطة إلى أكثر من ٧٠٠ ألف دينار ، وكذلك هناك ارتفاع غير طبيعي

في سعر النخالة حيث وصل سعر الطن إلى أكثر من ٢٣٠ ألف دينار ، إضافة إلى ظاهرة

التصحر التي أصابت معظم الأراضي الزراعية نتيجة الجفاف وقلّة كمية المياه وزيادة أسعار

الأسمدة والبذور والمبيدات الزراعية كما إن انخراط معظم أبناء الفلاحين في سلك الجيش

والشرطة والإسناد والصحات .. أدت إلى قلّة الأيدي العاملة في مجال الزراعة وفي مجال

تربية المواشي وكذلك دفع الضرائب وإيجار المحال لها تأثير مباشر في ارتفاع الأعلاف

وهذا بدوره يؤثر في ارتفاع أسعار المواشي كما إن محافظة كربلاء أهمية خاصة حيث إن

كربلاء عالية التكاليف على أصحابها إضافة الأخرى نتيجة لتوافد الزائرين سواء كان

وسيلة انقاذ للكبار ويخجل من صعودها الشباب

«الستوتة» واسطة نقل سريعة للبضائع والأفراد



الشباب من ركوبها في الشوارع العامة.

وتتجمع غالبية مركبات الستوتة في موقف مشترك لنقل الأهالي داخل المنطقة الواحدة في حال وجود زحامات كبيرة أو إغلاق المناطق على نفسها حيث يتسابق الركاب الى وضع أغراضهم داخلها والحصول على مكان صغير

وعلى الرغم من انتشار مركبات الستوتة التي يتم ربطها على الدراجات البخارية بشكل واسع داخل شوارع المناطق الشعبية المكثظة التي لا تدخلها السيارات مثل الكاظمية والشعلة وبعض مناطق مدينة الصدر إلا ان غالبية ركاب الستوتات هم من كبار السن والأطفال إذ غالبا ما يخجل

من ركوبها في الشوارع العامة. ويتجمع غالبية مركبات الستوتة في موقف مشترك لنقل الأهالي داخل المنطقة الواحدة في حال وجود زحامات كبيرة أو إغلاق المناطق على نفسها حيث يتسابق الركاب الى وضع أغراضهم داخلها والحصول على مكان صغير

بغداد / المدي

الفياعرا، وجوب الهلوسة، والمنشطات الرياضية ومجموعة من الحبوب المخدرة، بضائع أصبحت تزهر بها صيدليات الرصيف التي تنتشر في بغداد بشكل واسع ويديرها باعة لا يجيدون القراءة ولا يعرفون شيئا عن بضائعهم سوى بعض ماتعلموه من الصيدليات والمستشفيات التي جهزتهم بها.

فلم يعد من الغريب ان تجد الادوية الممنوعة وهي تباع على أرصفة شوارع بغداد على الرغم من الحملات المتكررة التي تقوم بها وزارة الصحة للقضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت بشكل كبير في مناطق الباب المعظم والباب الشرقي و

مدينة الصدر والشورجة والأسواق الشعبية. وعلى بعد بضعة امتار من جسر عبور المشاة في باب المعظم جلس احد باعة الادوية وهو يفتش

بضاعته على قطعة قماش مستهلكة، وضع عليها بعض الادوية ذات الاشكال الغريبة فيما بدا

بعضها الاخر مالوقا للجمع. بادر البائع احدي زبائنه التي بدأت تقلب نظرها

بين الادوية بحثا عن نوع معين بالقول "عن

ماذا تبحثين، يمكنكين ان اساعدك" قالت "اريد فيتامينات، نصحوني بها كي اتغلب على نحافتي" فقد الرجل يده نحو كيس صغير وضعه بجانبه واخرج منها مجموعة من الحبوب الكبيرة، وعد منها اربعين حبة، ثم مد يده باتجاه الزبونة التي اخذت البضاعة وغادرت بشكل سريع بعدما دفعت ثمنها، لكن البائع صرخ بصوت عال "هذه الكمية تكفي لأكثر من شهر و اذا احتجت المزيد فأنا موجود".

ويقول البائع الذي بدا سعيدا لبيعه هذه الكمية من الادوية دفعة واحدة بحسب وكالة (أكانيون)

"لا ابيع الكثير من الادوية يوميا فغالبيتها زبائننا

من الناس البسطاء الذين لا يستطيعون دفع ثمن

الادوية الى صاحب الصيدلية وبعضهم حتى لا يملك ثمن مراجعة الطبيب فيلجأ الينا لشراء

الادوية بسعر مناسب".

ويضيف "في السابق كنا نبيع جميع انواع

الادوية بشكل علني ومنها حبوب المنشطات الجنسية (الفياعرا) لكن تشديد الرقابة علينا

دفننا الى الحذر و اخفاء بعض الادوية و الحبوب

الممنوعة و عدم عرضها اذا طلبها الزبون".

في جامعة بغداد

الرياضيات ملكة العلوم وخادمتها

بغداد/ حامد المياحي

نظم قسم الرياضيات في كلية العلوم للبنات في جامعة بغداد ندوته العلمية الأولى على قاعة المصطفى في الكلية . تحت شعار "الرياضيات ملكة العلوم وخادمتها".

وقالت الدكتورة ندى الانصاري عميدة الكلية في كلمة ألقاها خلال الندوة

خلال الندوة أشادت فيها بالجهود الكبيرة المبذولة من قبل تدريسيي

القسم ودورهم في إعداد طالبات ملمات بأهم اختصاص

علمي انطلقت من خلاله العلوم والمعارف الأخرى ،ودعت عميدة

الكلية طلبة وتدرسيي القسم الى استحضار دور علماء العرب

الذين كان لهم الفضل في اكتشاف علم الرياضيات والنظريات

الرياضية والهندسية من خلال استلهم الحضارة العراقية في

مواصلة تحقيق أعلى درجات النجاح والتفوق ومن جانبه قال

الدكتور واضي ابراهيم مقرر قسم الرياضيات في تصريح خص به

الجامعة الأم: فتحت في هذا اليوم ندوة قسم الرياضيات للتعريف

بهذا العلم ثقافيا وعلميا وتربويا وأكد ابراهيم أن الرياضيات هي

ملكة العلوم وخادمتها حسب قول ملكة العلوم إذ عد هذا العلم خادما

لكل العلوم من خلال بناء نماذج رياضية للظواهر الفيزيائية

والكيميائية والبايولوجية والاقتصادية والإحصائية.

وتكر مقرر قسم الرياضيات في كلمة ألقاها خلال الندوة بأحد

العلماء الفائزين بجائزة نوبل للكيمياء في عام ١٩٧٩ بقوله: لولا

الرياضيات لما أصبح موضوع الكيمياء علمياً ، وعلى ذلك من

خلال بناء نماذج رياضية لدراسات العناصر فضلاً عن أن معظم

العاملين في الحقول العلمية قد أسهموا إسهامات كبيرة جداً

في إغناء الرياضيات بالمفاهيم والمهارات والطرق.

وحضر أعمال الندوة عدد من طلبة وتدرسيي قسم الرياضيات

والعلماء والباحثين العراقيين.

